

الفائق في غريب الحديث

قالوا : أوّل نُقصان حُضْرِ الفرس التَّـرَّادُ ثم الفُتور ثم التَّـفْهِيرُ ؛ لأنَّ المُفْهَر يَعْتَرِيهِ فُتُورٌ وقلةٌ نشاط فيتحول لتطرية نَشَاطِهِ أَلا ترى إلى قولهم أَكْسَلُ في معناه ؛ وكأنَّ التفهير حقيقته نَفْيُ الصَّلابة كالتفريع ؛ من قولهم : ناقة فَيَهْرَة صُلابة ؛ شديدة ؛ من الفَهْر وهو الحَجَر .

فهة أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه قال له عمر : ابسُط يدَكَ لأُبَايِعَكَ فقال : ما رأيتُ منك أو ما سمعت منك فَهَّةً في الإسلام قبلها أُتْبَايَعُنِي وفيكم الصِّديق ثاني اثنين ! يقال : فَهَّ الرجل يفهَّ فَهَاهُ وفَهَّاء وفَهَّةً إذا جاءت منه سقطة أو جهلة من العيِّ وغيره . قال : ... الكَيْسُ والقوةُ خَيْرُ مَنْ إل ... إشفاق والفهَّة والَهَّاع ...

فهق في الحديث إنَّ رجلاً يخرج من النَّسَار فَيُدْزَى من الجنة فَتَنْدَفَهُقُ به . أي تَنْدَفَتْحُ وتَنْدَسَّع ومُنْدَفَهُقُ الوادي : مُتَّسَعُهُ وانْدَفَهَقَتْ الطَّعْنَةُ والعَيْنُ ؛ وأَرْضُ تَنْدَفَهُقُ مياها عذابا .
الفاء مع الياء .

فيض النبي A كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت أَيُّمَانُكُمْ فجعل يَتَكَلَّمُ وما يُفْرِيصُ بها لسانُهُ . أي ما يقدر على الإفصاح بها ؛ يقال : كَلَّمْتُ أَفَاضَ بكلمة وفلان ذو إفاضةٍ إذا تَكَلَّمَ ؛ أي ذُو بَيَّانٍ وجَرَّيَانٍ ؛ من قولهم : فاض الماءُ يَفْرِيصُ ؛ إذا قَطَرَ . وافاضَ ببوله إفاضةً إذا رَمَى به . وعينُهُ ياء على هذا ؛ وإن صَحَّ ما رُوِيَ من المفاوضة في الحديث ؛ وهي البيان ففي عينه لغتان ؛ نحو قولهم : قَاسَ يَقْرِيسَ وَيَقُوسَ وضار يَضِيرُ وَيَضُورُ